

٩٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٣٦٤ إلى ٢٧٤ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى
مذهب المعزلة في قضية الرؤيا - 00:00:00

قال المصنف حفظه الله ينكر المعتزلة رؤية الله عز وجل واجعلونا من المستحيلات وجدت الموضة وجدت الموضة من الصبح. ستمية وعشرين يقول القاضي عبدالجبار في بيانه مما يجب نفيه عن الله - 00:00:18

الرؤية وادي مسألة خلاف بين الناس. وفي الحقيقة الخلاف في هذه المسألة إنما يتحقق بينما وبين هؤلاء الأشعرية الذين لا يكيفون الرؤيا فاما المحسنة انك مختلف. يعني بهم اهل السنة فهم يسلموان ان الله تعالى لو لم يكن جسما لمصحح ان يرى. ونحن نسلم -

00:00:47

لهم ان الله تعالى لو كان جسما لصح ان يرى. والكلام معهم في هذه المسألة لهم. كلام ابن جبار مهم حتى تفهم ماذا يقصد مقدم عبد الجبار اكرم كلامي مرة اخرى. قال مما يجب نفيه عن الله الرؤيا. المعتزلة يكون مدى الرؤية. وادي المسألة خلاف بين الناس. وفي الحققة خلاف - 00:01:08

المسألة بيننا وبين الاشعرية بين المعتزلة والاشعرية. هذا كلام عبدالجبار المعتزلي. طب لماذا؟ لأن الاشاعرة يقولون ان الله ليس في العلوم. ولا يكيفون الرؤيا سيدكرون لها كيفية. نحن نقول ماذ؟ كيفية الرؤية لا تكون في جهة العلوم. طيب اما المجددة يأتي به نحن فهم يسلمو:- 00:01:27

ان الله تعالى لو لم يكن جسمًا لما صح ان يرى. يعني هو يقول يلزمـنا نحن يريدـ ان يلزمـنا بـاـنـنا لـو اـثـبـتـنـا رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ جـهـةـ الـعـلـمـ اـنـ يـكـونـ جـسـمـاـ. وـلـفـظـ 00:01:47

اسم من الالفاظ المجملة. ذكر له شيخ الاسلام اربعة معانٍ. ماذا تقصدون بالجسم؟ هل تقصدون بالجسم الذي يتكون من الروح والبدن؟ هل تقصدون بالجسم الذي آآ الى هيولى والصورة كما يقول الفلسفة هل تقصدون بالجسم - 00:01:57

الذى يشار اليه والقائد بنفسه هذا المعنى الصحيح ولا نسميه جسما لا نسميه جسما ربع نعم ذكر معنى الذرة بانى اذكره ونحن نسلم لهم ان الله تعالى لو كان جسما لصح ان يرى. والكلام معهم فى هذه المسألة له. الكلام معهم اى مع من - 00:02:13

نسلم ان الله تعالى لو كان جسما لصح ان يرى. ونحن نجبر اهل السنة يدعون انا نثبت انه هذا جسم. نحن نقول - 00:29:29

ان المعنى الذي تقصدونه من الجسم. المعنى الصحيح نحن ثبته. ولكن ده نسميه جسم. الله عز وجل نعم له ذات من خلقه يشار اليه سبحانه وتعالى ولا يقال ماذ؟ انه جسم. وادي النص المهم في بيان حقيقة خلاف في هذه المسألة. وانه خلاف في الاصول. فالقاضي

يذكر ان الخلاف بين المعتزلة وبين اهل السنة المجسمة في قوله يعني ويقصد بهم اهل السنة خلاف في الاصول. ولهذا اشار الى انه

يعني يقول لدى ان اتكلم في مسألة الرؤية مع اهل السنة لانهم يخالفون الاصل في اصل من الاصول. ما هو الاصل؟ اننا نثبت لله عز

وجل ذاتا قائمة بنفسها لها صفات - 00:03:23

ينكرون هذا المعتزلة واضح حاجة؟ ويقصد ان اهل السنة خلاف في الاصول ولا هذا اشار الى انه من اللغو ان نشتغل بالفروع مع الاختلاف في اصولها. فالبحث في قضية الرؤية فرع عن البحث - 00:03:33

في صفة العلو وغيرها من الصفات فاصلا المعتزلة يخالفوننا في قضية العلو. فلكي يناقشوننا في قضية الرؤية. لابد اولا ان يناقشوننا في قضية ماذا؟ العلو. ينفوهـا لي يقنعونـا وذكر ان المشاريع تشتـركونـ معهمـ فيـ انـكارـ صـفـةـ العـلوـ. وـمعـ ذـلـكـ اـقـرـواـ بـصـفـةـ الرـؤـيـةـ. فالخلاف منحصر بينـهمـ. ايـ بيـنـ المـعـتـزـلـةـ وـالـاشـاعـرـةـ. لـانـهـ 00:03:46

متعلق بـتحـقيـقـ مـقـتضـيـاتـ ذـلـكـ انـكارـهـ. وـلـانـهـ مـتـعـلـقـ بـتـحـقيـقـ مـقـتضـيـاتـ ذـلـكـ. انـكارـ ماـ يـسـمـيهـ التـجـزـيمـ يـعـنيـ الـاـشـعـةـ يـمـكـنـهاـ التـجـسـيمـ وـالـمـعـتـزـلـةـ قـبـلـ التـجـسـيمـ. فالـخـلـافـ بيـنـ الـاـشـعـارـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ منـحـصـرـ فـيـ فـرـعـ وـهـوـ الرـؤـيـةـ. اـماـ الـخـلـيفـةـ بيـنـ اـهـلـ السـنـةـ المـعـتـزـلـ اـكـبـرـ مـنـ قـيـادـةـ رـؤـيـةـ. لـانـ 00:04:09

ولـاـ ماـذـاـ عـلـوـ لـيـسـ الرـؤـيـةـ فـقـطـ. الـكـلـامـ مـعـهـ المـعـتـزـلـةـ وـالـاـشـاعـرـةـ صـحـ؟ الـكـلـامـ ماـ هوـ مـعـ اـهـلـ السـنـةـ فـيـ هـذـهـ مـعـ اـهـلـ السـنـةـ الـكـلـامـ مـعـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـهـ. الـكـلـامـ مـعـ اـهـلـ السـنـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـهـ. لـمـاـذـاـ لـغـوـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ؟ كـمـاـ قـالـ كـمـاـ قـالـ الشـيـخـ سـلـطـانـ فـيـ التـعـلـيقـ عـلـىـ الـكـلـامـ. لـمـاـذـاـ قـالـ لـهـ 00:04:32

لـانـ هـذـاـ فـرـضـ الـكـلـامـ فـيـ الرـؤـيـةـ ماـذـاـ؟ وـمـاـ هوـ الـاـصـلـ؟ مـاـ هوـ الـاـصـلـ؟ طـيـبـ مدـيـنـةـ المـعـتـزـلـةـ عـلـىـ قـوـلـهـمـ فـيـ نـفـيـ الرـؤـيـةـ. قـالـ اـسـتـدـلـ المـعـتـزـلـةـ بـعـدـ مـنـ الـاـدـلـةـ. نـعـمـ. وـلـكـنـ لـابـدـ اـنـ نـشـيرـ اـلـىـ انـ المـعـتـزـلـةـ فـيـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ لـاـ يـفـرـقـونـ بـيـنـنـاـ 00:04:52

اـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ كـيـفـ بـدـنـاـ الـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ. بلـ يـبـدـأـنـ بـالـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ. وـهـذـاـ عـلـىـ خـلـافـ اـسـتـدـالـلـهـمـ فـيـ القـضـاـيـاـ الـاخـرـىـ فـيـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ لـانـ قـضـيـةـ الرـؤـيـةـ لـيـسـ مـنـ القـضـاـيـاـ الـتـيـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ صـحـةـ الـوـحـيـ. فـانـنـاـ يـمـكـنـ انـ نـثـبـتـ النـبـوـةـ مـنـ غـيـرـ انـ نـخـوـضـ فـيـ صـفـةـ الرـؤـيـةـ 00:05:10

انـ صـفـةـ الرـؤـيـةـ هـلـ هيـ مـنـ الصـفـاتـ الـوـاجـبـةـ لـلـهـ؟ يـمـكـنـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـقـدـرـ انـ نـرـاهـ وـيـمـكـنـ انـ نـقـدـرـ انـ لـاـ نـرـاهـ. لـانـ الرـؤـيـةـ لـيـسـ 00:05:30

رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ لـيـسـ مـنـ الصـفـاتـ الـوـاجـبـةـ لـلـهـ اـنـ يـرـىـ. وـاضـحـ؟ فـلـمـاـ اـمـكـنـ انـ نـثـبـتـ النـبـوـةـ مـنـ غـيـرـ انـ نـخـوـضـ فـيـ صـفـةـ الرـؤـيـةـ. اـصـبـحـ السـمـعـ غـيـرـ مـتـوـقـفـ عـلـىـ الرـؤـيـةـ. فـيـمـكـنـ انـ نـسـتـدـلـ بـالـسـمـعـ عـلـىـ الرـؤـيـةـ. كـمـاـ نـسـتـدـلـ بـالـعـقـلـ. وـالـقـاضـيـ عـبـدـالـجـبارـ بـدـأـ بـالـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ قـبـلـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ 00:05:40

لـاجـلـ هـذـاـ الغـرـضـ. خـلـاـصـةـ الـكـلـامـ. مـاـ الغـرـضـ الـذـيـ جـعـلـ المـعـتـزـلـةـ يـخـلـطـوـنـ فـيـ نـفـيـ الرـؤـيـةـ بـيـنـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ وـالـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ. مـاـ هوـ الغـرـضـ مـاـ هوـ الغـرـضـ الـذـيـ جـعـلـهـ يـعـنـيـ فـيـ سـائـرـ القـضـاـيـاـ فـيـ قـضـاـيـاـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ 00:06:00

يـقـدـمـونـ مـدـىـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ ثـمـ يـذـكـرـونـ الـاـدـلـةـ النـقـلـيـةـ مـنـ بـابـ الـاـسـتـئـنـاسـ وـالـاعـتـضـاضـ وـالـاـسـتـشـهـادـ لـيـسـ مـنـ بـابـ لـيـسـ مـنـ بـابـ الـاـسـتـشـهـادـ اـنـمـاـ مـنـ بـابـ الـفـنـاتـ وـالـتـقـوـيـةـ فـقـطـ نـعـمـ فـيـ قـضـيـةـ الرـؤـيـةـ يـخـلـطـوـنـ بـيـنـ الـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ وـالـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ. لـمـاـذـاـ هـوـ ذـكـرـ هـذـاـ 00:06:20

قالـ لـانـ قـضـيـةـ الرـؤـيـةـ لـيـسـ مـنـ القـضـاـيـاـ الـتـيـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ صـحـةـ الـوـحـيـ. مـاـ مـعـنـىـ هـذـاـ؟ اـنـ الرـؤـيـةـ لـيـسـ مـنـ الصـفـاتـ الـوـاجـبـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. بلـ يـمـكـنـ انـ تـثـبـتـهاـ وـيـنـفـيـهاـ. ليـقـطـعـ بـثـبـوـتـهـاـ. وـاضـحـ هـذـاـ 00:06:39

طـيـبـ وـلـكـنـ هـذـاـ الصـنـيـعـ وـالـتـسـوـيـغـ مـنـ المـعـتـزـلـةـ غـيـرـ صـحـيـحـ. لـانـ المـعـتـزـلـةـ اـنـمـاـ انـكـارـ الرـؤـيـةـ لـلـهـ اـنـهـ تـقـضـيـ التـجـسـيمـ وـقـدـ صـرـحـوـاـ بـذـلـكـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ اـنـهـمـ يـنـطـلـقـوـنـ مـنـ اـصـولـ عـقـلـيـةـ كـلـيـةـ يـحـاـكـمـوـنـ لـهـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ. وـهـذـهـ طـرـيقـتـهـمـ فـيـ كـلـ اـبـوابـ الـاعـتـقـادـ اـنـهـمـ عـنـهـمـ اـصـلـ عـقـلـيـ 00:07:00

لـكـلـ باـطـلـ يـجـعـلـوـنـ هـذـاـ اـصـلـ اـصـلـ اـصـلـاـ قـطـعـيـاـ يـقـيـنـيـاـ يـرـدـوـنـ بـهـ مـاـذـاـ؟ كـلـ النـصـوصـ الـتـيـ تـخـالـفـ هـذـاـ اـصـلـ عـنـهـمـ. فـالـاـصـولـ الـمـؤـثـرـةـ فـيـ حـقـاـ فيـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ هـيـ اـصـلـ عـقـلـيـةـ فـيـ لـاـ تـخـتـلـفـ عـنـ الـبـحـثـ فـيـ سـائـرـ الصـفـاتـ الـالـهـيـةـ 00:07:19

وـلـنـ ذـكـرـ كـلـ الـاـدـلـةـ الـتـيـ اـعـتـمـدـ عـلـيـهـاـ الـمـعـتـزـلـةـ وـاـنـمـاـ سـنـذـكـرـ بـعـضـهـاـ وـنبـيـنـ وـجـهـ الغـلـطـ فـيـهـاـ. وـلـشـيـرـ اـلـىـ باـقـيـ الـاـدـلـةـ الـاخـرـىـ اـجـمـالـاـ فـمـنـ

ادلتهم الدليل الاول هذا الدليل العقلي. دليل المقابلة ودليل عقلي. وفي تصويره يقول القاضي في شرحه يعني يقول القاضي
عبدالجبار - 00:07:39

ان الواحد منا رأى بحاسة حاسة البصر. انت ترى بحاسة البصر. والرأي بالحاسة لا يرى الشيء الا اذا كان مقابلا. الا اذا او حالا في
المقابل. ما معنى حالا في المقابل؟ اي داخلا - 00:07:59

بالمقابل يعني مثلا حائط معلق عليه صورة. هذه الصورة حالة في الحائط حالة في المقابل وقد رأوا في حكم المقابل او في حكم
الم مقابل. وقد ثبت ان الله تعالى لا يجوز ان يكون مقابل. ولا حالا في الم مقابل ولا في حكم الم مقابل. لأن هذه الاصفات لا تكون الا -
00:08:15

اجسام والله ليس بجسم. في حكم الم مقابل مثلا في جهة العلوم اعلى منك ليس مقابل اماكنك العالي في حكم الم مقابل. كالقمر مثلا. وان
الاستدلال قائم على انكار صفة العلو فانهم لو لم ينكروا صفة العلو لما استقام لهم هذا الاستدلال - 00:08:34

دليل المقابلة عنده ستركلم عن دليل المقابلة وننقضه. قائم على ثلاث مقدمات اساسية. الاولى ان رؤية بحاسة البصر لا تكون الا في
اتجاه فان الانسان في رؤيته ببصره لا يكون الا في اتجاه. المقدمة الثانية ان كل مكان في اتجاه فهو جسم. المقدمة الثالثة ان الله
منزه عن الجسم - 00:08:50

النتيجة اذا ان الله منزه عن الرؤية وتستحيل رؤيته نحن لا نخالف المعتزلة في المقدمة الاولى ولذلك نقول ان المؤمنين يرون الله في
جهة العلوم. اما المقدمة الثانية وهي ان كل من كان في جهة فهو جسم فهذه المقدمة - 00:09:10

ماذا تقصدون بالجهة وكذلك ماذا تقتلون بالجسم؟ ماذا تغسلون بالجهاد؟ هل تقصدون بها شيئا مخلوقا محدثا؟ فلذلك لفظ الجهة من
الالفاظ المجملة لفظ الجهة من الالفاظ ماذا المجملة. هل تقصدون بالجهة شيئا مخلوقا محدثا - 00:09:26

فنحن نسلم معكم بان كل ما كان في جهة مخلوقة فهو مخلوق ام تقصدون بها من كان في اتجاه ما؟ فان قصدوا هذا
المعنى بالجهة فنحن لا نسلم بان كل من كان في جاه لابد ان يكون مخلوقا - 00:09:46

فالله تعالى في اتجاه العلوم وهو ليس مخلوقا. فحقيقة هذه المقدمة انها استدلال بمحل النزاع. من طرق ابطال المنازلة ماذا هذا
ناقل نواقض المنازلة دي. ما هي؟ الاستدلال بمحل النزاع. ما هو محل النزاع؟ محل النزاع بيننا وبينكم اثبات العلو - 00:10:03

فانت تستدل بمحل اني زعلان ان رؤيا فرع لاثبات العلوم. الرؤيا ماذا فرع لاثبات العلوم؟ طيب هم يقولون كل ما كان في جهة لابد ان
يكون مخلوقا. لا نقول الله في جهة - 00:10:21

وهذه الجهة ليست مخلوقة لانه ليس فوق العالم كما تكلمنا في سورة العلو قبل ذلك. ليس فوق العالم الا ماذا الا الخالق سبحانه
وتعالى. ما فوق العالم ليس مخلوقا ها كما قال لهم شيخ الاسلام ماذا؟ لو قلنا ان العالم الانتم تتفقون معنى ان العالم له حد. العالم له
ماذا حد؟ له نهاية. العالم مخلوق. لابد ان يكون له حد نهاية - 00:10:31

لحد العالم وهو سطحه سطحه اعلاه باطن هذا الصفح مخلوق ليس مخلوقا مخلوق. طب اعلى هذا السطح. ليس مخلوق والله العزيز
اتوقع هزا السطح فوق وسط حالة فليس ثمة ما فوق العلم الا من هي للخلق. سبحانه وتعالى. طيب فاذا الله عز وجل في جهة ليست
مخلوقات ابطال للمقدمة الثانية ان كل مكان في جهة فهو جسم. اما - 00:10:53

المقدمة الثالثة ان الله منزل عن الجسمية. في مقدمة مجملة. فنقول ماذا تقصدون بالجسمية؟ هل تقصدون بالجسمية وصفات
المخلوقين؟ فنحن نقر معكم بان الله انا منزه عنها عن صفات المخلوقون. المخلوقين ام تقصدون بالجسمية قيام الصفات بالذات. فان
قصدوا هذا المعنى فنحن لا نسلم لهم بذلك. بل نخالفهم - 00:11:17

الله تعالى يوصف بقيام الصفات. وان كنا لا نسلم باطلاق لفظ الجسم. فالجسم القائم بذات الذي له ماذا؟ له صفات. نسلم بهذا ولكننا
يسميء ماذا؟ لا نسميء جسما لا نسميء جسما لان الجسم لفظ مجمل. طيب اذا فهمنا الدليل الاول ما هو الدليل الاول ونقضه؟ الدليل
الاول دليل المقابلة. قالوا لو قلت ان الله يرى لكم - 00:11:37

لابد ان يكون في جهة وكل ما في جاف هو جسم. والله ليس بجسم. اذا الله اذا الله لا يرى. فاتفقنا معهم في المقدمة الاولى. ما هي

الالمقدمة الاولى؟ النرويج - 00:11:57

سد البصر. الرؤية بحسد البصر. والرؤبة لابد ان تكون في جهة. هذه المقدمة الثانية. وما كان في جانبنا لابد ان يكون جسما. والله ليس الجسم اختلفنا معه في المقدمة الثانية والثالثة. وهو مسألة ماذ؟ ان كل ما كان في جهة لابد ان يكون مخلقا. والمقدمة الثالثة ان الله عز وجل ليس بجسم. كل الجسم لفظ مجمل - 00:12:07

بطل استدلال بهذا الدليل؟ نعم. هل ممكن الاستدلال بالدليل حلا في المقابل؟ مسلا روح هو داخل في القسم حلا في الروح في ونسبت وجوده بدون الجسم جسميا لا ولكنني اروح عمرو المعنوبي لا نعرف حقيقتها. نحن نتكلم عن مدى الشيء الذي نعرف كيفيته - 00:12:27

طيب الدليل الثاني له الدليل الثاني له بالانطباع. حقيقة ان كل مكان مرئيا فلا بد ان تتطبع صورته في العين. هذا الدليل حقيقة من اغبي الادلة. هم يقولون انت عندما ترى شيئا - 00:12:48

تطهر صورته في عينك. صورة تظهر في عينك. لأن عينك كالمرأة. ها؟ فلا بد ان تتطبع صورته في العين. والله تعالى ينزله عن السورة والمثال. متى طبعا انت عارف طبعا الكتاب؟ لأن السورة تتطبع في عينك. الصورة عينك - 00:13:06

انا ارى نفسي في اي مكان فهمت وهذا الدليل نقله الرازي عن المعتزلة وقائم على ان حقيقة الرؤية التي تكون للمؤمنين يوم القيمة هي نفسها الحقيقة التي تكون الان في الدنيا. بخواصها. وهذه مقدمة خاطئة. فنحن لا نقول ان الرؤية - 00:13:26

التي تكون للمؤمنين يوم القيمة لله عز وجل هي في حقيقتها الرؤية التي تقوم في الاعيin الان وفي خواصها. وانما نقول هي رؤية تكون الى جهة العلو. ولا ندري خواصها وكيفيتها. فدليل الانطباع هذا الجواب عليه في جملة واحدة هو خوض في ماذ - 00:13:43 في كيفية الرؤية وفرق بين اثبات اصل الصفة والخوض في كيفيةها. مع انه ثبت ان الله من صفاته انه يرى انه يرى لو يرى سبحانه وتعالى لكن كيفية هذه الصفة - 00:14:03

لا لا لا ندخل فيها لأن كيفية لا تدرك. نعم طيب اخواننا الادلة العقلية والنقلية. الدليل الثالث دليل نceği. قوله لا تدركه الا بصاره ويدرك الابصار. وهذا الدليل دليل محوري اي اساسي عند - 00:14:16

بل هو الدليل الذي ابتدأ به القاضي عبدالجبار واطال فيه كثيرا واورد عليه اكثر من عشرين اعتراضا واجاب عنه يعني ذكر عبدالقادر عبدالجبار الاعتراضات على هذا الدليل التي يذكرها اهل السنة وحاول ان يجيب عنه. وذلك لاهميته ومحموريته لديه. هنا المحورية الاساس يعني - 00:14:30

وجه الاستدلال بهذا الدليل عندهم ان لفظ الادراك في هذه الآية قرن بالابصار. لا تدركه الابصار ولفظ الادراك اذا قرن بالابصار لا يدل في لغة العرب الا على الرؤية سيكون معنا قول لا تدركوا الابصار اي لا تراه الابصار - 00:14:48

ولكن استدلال المعتزلة بيد الاتي غير صحيح. وصنب ماذا يظهر حجم الانحراف المنهجي لديهم في مسالك الاستدلال. عندهم انحراف كبير في طرق الاستدلال لهم منهج خطأ في طريقة الاستدلال وهو نماذج خطأ. انهم يحكمون على النصوص بالشبهات التي في عقولهم - 00:15:09

يحكمون على النصوص بماذا؟ بالشبهات التي في عقولهم. وهذه الآية ظنية احتمالية. ومن الخطأ من نماذج السداد ايضا ان ترد قطع الدلالة وتستدل بماذا قطع الدلالة ماذا وجوه يومئذ ناصرة الى ربها ناصرة. ذكرنا هذا الدليل قبل ذلك. فتترك الدليل المحكم وتذهب الى ماذ - 00:15:29

الى متشابه وهذا خطأ منهجي. خطأ في طريقة الاستدلال. دفع المحكم بالمتشدد فهذه الآية ظنية الاحتمالية في معناها وفي مدلولها. فقصدوا الى يعني ذهبوا لهذه الآية. وجعلوها قطعية محكمة تصرف النصوص الشرعية الواضحة عدا - 00:15:49

لما جلها. وهذا انحراف كبير في مسالك الاستدلال. بيان ذلك ان يقال ان هذه الآيات اختلف العلماء في تحديد معناها. وفي تحديد مدلولها من لدن الصحابة لمن جاء فقد حق الطبرى في معناها قولين - 00:16:05

والاول ان معناه نفي الادراك والاحاطة وليس الرؤية. وهذا القول منقول عن ابن عباس وقتادة والufi وغيرهم. يقول ابن عباس

ليحيط بصر احد وقد ذكر ابن جرير بانهم استدلوا على قولهم بعدد من الادلة من القرآن وغيره. هذا قول الاصح - [00:16:19](#)
اولا محتمل ان القول الاول هو الاصح وسيأتي تصحیح هذا القول وجه تصحیحه يعني. اذا ما هو القول الاول؟ معنی لا تدركه
الابصار؟ الاحاطة ليس الرؤیا القول الثاني ان معناها نفی الرؤیة في الدنيا. نفی رؤیة النبي عليه الصلاة والسلام ربہ في الدنيا. وهذا
القول منقول عن عائشة والسدی فعن عامل عن مسروق - [00:16:39](#)

قال قلت لعائشة يا امته هل رأى محمد صلی الله عليه وسلم ربہ؟ فقالت لقد قف شعری مما قلت. وقف شعری. فازعل مما
قلت وهذا دلیل على عظم تعظیم عائشة لقدر الله عز وجل. این انت من ثلاث من حدثکن فقد کذب. من حدثک ان محمدا صلی الله
عليه وسلم رأى ربہ فقد کذب - [00:16:59](#)

ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطیف الخبیر. من حدثکم ان محمد کتب شيئا على ربی فقد کذب المرحلة الثانية
واللواء الثالثة لا اذکرها. ففیروس الدلال عائشة ان المراد من الاية نفی الرؤیة بالعين. من قالوا بهذا القول اختلفوا - [00:17:19](#)
فمنهم من جعل نفی الرؤیة متعلقا بالدنيا. ومنهم من جعله متعلقا بالظالمین والکفار. منهم من جعله متعلقا بقوة الرؤیا وطبعتها رؤیة
الانسان بعینه فرؤیة الانسان بعینه في الدنيا ليست کلؤیته لله تعالى بعینه في الآخرة - [00:17:41](#)

وغير ذلك من المعانی. فالصحابۃ من بعدهم؟ مختلفون في تحديد المراد من الاية. واختلافهم يدل على انها محتملة في دلالة فلا
يصح ان تحول الى ایة قطعیة في الدلالة تحاکم اليها النصوص الاخرى. وانما لابد ان يقع التعامل معها بما يناسب - [00:18:01](#)
قدر دلالتها. وهذا ما سلکه الطبری. حيث يقول بعد ان انتهی من عرض حجج القولین في فهم الاية. الصواب من القول عندنا في عدنا
ما تظاهرت به الاخبار اظهرت يعني اتفقت بالاخبار عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال انکم سترون ربکم يوم القيمة كما
ترون القمر ليلة البدر كما - [00:18:21](#)

ان الشمس ليس دون حجاب. لانه يعلم ان المعتزلة يستدلون بهذه الاية. فلذلك يقول هذه الاية ليست دليلا على ذلك. فالمؤمنون
يرونه والکافرون عنه يومئذ محجوبون. كما قال جل ثناؤه کليناهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فاعتمد على جملة على جملة ما جاء
في نصوص الشريعة عن تلك الاية. ولم يقتصر على - [00:18:46](#)

واحد فقط. يعني الطبری جمع بين هذه الاية وبين قوله تعالى ماذا؟ ما وجد دلالة؟ مفهوم المخالفة ان المؤمنین لا يمحجوبون. ولا يمكن
المعتزل ان يثبتوا بان دلالة الاية بين دلالة تلك الاية قطعیة مع وجود اختلاف الصحابة. والواجب المنهجی عليهم وعلى غيرهم ان
يرجعوا الى النصوص الاخرى - [00:19:06](#)

في ادراجه وجدوا دلالتها ظاهرة في ثبوت الرؤیة لله تعالى يوم القيمة. ومعروف ان المعتزلة يرثون عن اقوال السلف والتابعین اذا
كانت لا يعتبرون اصلا اما ان ينكرونها او يتأولونها - [00:19:29](#)

عفوا هنا كما ترون هو الكاف والتشبیه. نعم. كثرة تشبیهه تشبیه ماذا؟ تشبیه نعم. الرؤیة بالرؤیة ليس المرئی بالمرئیة الكافر للتشبیه.
اذا يردون هذه الاحادیث يقولون هذه احادیث احادیث احاد و هي متواترة لا يعملون بها اصلا. ولا يمكن - [00:19:43](#)
يثبتوا طیب وحاصل لما سبق ان استدلل المعتزلة بتلك الاية على نفی الرؤیة يوم القيمة باطل وذلك لامرین ان المراد بالادرارک هنا
الاحاطة وليس مجرد الرؤیة بمعنى الادرارک اخص من معنی الرؤیة. فلا يصح هو الاستدلل - [00:20:03](#)

بالاخص على نفی الاعم. فدي قاعدة اصولیة لا يصح ان تدري بماذا؟ بنفی الاخص النفی العام. الله نفی الادرارک. لان ليس من هذا نفی
رؤیة. فان رؤیة عامة من الادرارک - [00:20:26](#)

او الاضراب اخص من الرؤیة فانك لقد ترى شيئا ولا تحیط به. هو قول مروي عن جملة من ائمۃ السلف ودللت عليه نصوص شرعیة
متعددة. يعني انت ترى الشمس. لكن هل تعرف تفاصیل ما في - [00:20:36](#)

الى انت ترى الشمس وتظن انها اصغر من الارض. والشمس اجمل من الارض مليون مرة. الشمس اجمل من الارض مليون مرة. مسلا.
نعم. وترى القمر له قدر الشمس والقمر اصغر من الارض بكثير. القمر خمسة وعشرين في المئة من الارض. ربع الارض - [00:20:48](#)
الحين انطال القمر يكون كبيرا اكبر من الشمس. لان القمر اقرب بكثير جدا من الشمس. فانت ترى الشيء ولا تدركه ما هذا حقيقته. لا

تحيط به. الامر الاول ان القمر بالادراك هنا ان المراد بالادراك هنا الاحاطة - [00:21:05](#)

وليس مجرد الرؤية. فمعنى الادراك اخص من الرؤية. فانك قد ترى شيئاً ولا تحيط به. هو قول مروي عن جملة من ائمة السلف ودللت عليه نصوص شرعية متعددة. وفي هذا الوجه يقول ابن حزم احتجت المعتزلة بقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهذا لا حجة لهم فيه - [00:21:19](#)

بل ان شيخ الاسلام قال ان هذه الاية فيها ماذا؟ فيها حجة. كما لعله سأطى الكلام بعد ذلك. لأن الله تعالى انما نفي الادراك. والادراك [00:21:35](#) عندنا في اللغة معنى زائد على النظر. ومعنى الاحاطة. وليس هذا المعنى في النظر والرؤيا. فالادراك منفي - عن الله تعالى على كل حال في الدنيا والآخرة. يعني الله لا يدرك لا في الدنيا ولا في الآخرة. برهان ذلك قوله تعالى فلما تراءى [00:21:55](#) الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. خد الاية من اوضح الادلة التي تبطل استدلاله. موجة الدلالة فيها -

ان انا لمدركون. اصحاب موسى قالوا ماذا؟ هذا ادراك. فماذا قال موسى طب قبل ذلك اين وجد دلالة في الايمان يصلح وجه الدلالة؟ [00:22:15](#) ترائي الجماعات. كل واحد من راع اخر. منها الجماع [00:22:34](#) موسى وقومه وفرعون وجيشه - رأى الجماع يعني موسى رأى جيش فرعون وقوم موسى رأوا نعم وفرعون موسى وقومه. فالله اثبت رؤيا لم يثبتها اثبتت فلما ترأى [00:22:53](#) الجمال قال اصحاب موسى انا لمدركون. فماذا قال موسى؟ كلا نفي الادراك - مع ان الله اثبت الرؤيا. فاثبت الله في هذه الاية ماذا؟ الرؤيا رؤية الجماع لا ترائي فعل على وجه الدفاع لا يدل على ماذا؟ مثل تقابل يدل على المشاركة -

فكل جمع رأى الجمع الآخر ولكن ماذا حدث؟ لم يدرك فرعون آآ موسى وقومه. قال كلا ان معي ربي سيهدين. ففرق الله بين الادراك [00:23:03](#) والرؤيا تفريقاً جلياً لانه تعالى اثبت الرؤيا بقوله فلما ترائي الجماع. واحذر تعالى انه رأى بعضهم بعضاً. فصحت منهم الرؤيا لبني اسرائيل. يعني فرعون رأى بنى اسرائيل -

اللحوق زائد عن ادراك اللحوق ما هو بمعاني الادراك اللحوم لان اللحوق عندما تلحق الشيء ماذا؟ تدرك حقيقته عندما تقترب منه [00:23:23](#) وتدركه ستراها على وجه التفصيل. فهمت ونفي الله الادراك بقول موسى كلا ان معي ربي سيهدين - فهمت؟ فهمت وجه الدلال الي واضح جداً لهذا الوجه. الامر الثاني انا لا ننكر ان لفظ الادراك اذا قرن بالابصار انه بمعنى الرؤيا [00:23:47](#) بالعافية كما روي عن عدد من ائمة السلف - ولكن ذلك لا يعني نفي الرؤيا بالعين في كل مقام وفي كل حال. وانما المراد نفيها في الدنيا. نعم. لفظ الادراك قد يقصد به ماذا؟ نفي [00:24:00](#) ولكن ليس شرطاً ان يأتي ده في الادراك معناها ان في كل موضع. فلا يصح الاعتماد على الاية في تعليم النفس. يعني سنسلم معك ان [00:24:19](#) نخصصها بماذا؟ بالدنيا وهذا والواجب في الشريعة لان فيه جمع بين النصوص واي وجه يؤدي الى امكان الجمع بين النصوص هو اولى من الوجه الذي يؤدي الى الاخذ ببعض النصوص وترك بعضها. اذ -

هذا هو الوجه اذ هذا الوجه سيكون مقدماً على اي وجه ذكره المعتزلة في الاستدلال. اذا عندنا جوابات عن الاية الامر الاول ماذا ان [00:24:32](#) الادراك هنا في الرؤيا ان الرؤيا ها الادراك هذا اخص من الرؤيا. طيب والامر الثاني ان حتى لو سلمنا ان الادراك والابصار -

المفاد في احكام الدنيا ليس في احكام الاخرة الدليل الرابع لما جاء موسى للميقات وكلمه رباه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني. وجه الاستدلال ان لن تفيد التأييد. فيكون معنى الاية انك لن تراني ولن تراني في - [00:24:53](#) اقبل ولا يمكن ان ارى ولذلك الزمخشاني المعتزل ماذا؟ الدأبيد وانت اهل اللغة لا اصلاً لا تفيد التأييد. كما قال ابن مالك. نعم. طيب. واستدلال المعتزلة بهذه الاية لا الاستدلال بالتي قبلها فانهم اعتمدوا على معنى ظني احتمالي في قضية شرعية قطعية. جاءت فيها [00:25:09](#) نصوص بينة هي اقوى مما يستدلون عليه -

بس الليل المعتزلة يقوم على ان لن في اللغة تفید التأبید وهذا غير صحيح هي قد تفیده وقد لا تفیده. والمؤثر في ذلك السياق والقرائن. وقد جاء استعماله في القرآن كثيرا في الداللة على عدم التأمين. من ذلك قوله تعالى عن مريم اني نذرت - 00:25:34 صوما فلن اكل اليوم انسيا. فلو كانت لن تفید التأبید النفي لوقع التعارض بينها وبين كلمة اليوم لأن اليوم محدد معين وهذا ينافي تأبید النفي. ما معنى هذا اليوم افضل انها قالت ماذا؟ لن اكل اليوم ما هو لو كلمت فين التأبید - 00:25:53

فيكون قوله اليوم يعارض التأبید. يكون هذا تعارض والقرآن لا يعارض بعضه بعضا. يعني مثلا تقول مثلا هل ينفع ان تقول مثلا زهبت في المستقبل او ذهبت غدا ينفع تقول زهبت غدا - 00:26:15

لعيت وانا ماضي وهو ده المستقبل. فدائما تفید الماضي فقط. وغدا هذا مستقبل. كذلك عندما تقول لن تفید التأمين ابدا. وفي نفس الوقت تقيدها بماذا بالاليوم هذا تعاود ان تقول حذف المفعول به لعمومه صح؟ تراني - 00:26:31

قال له لن تراني. اين المفعول بها؟ المفعول به موجود تراني. نعم. ياء. قل هنا ازهل المفعول به. اليوم هو عدد اليوم. اليوم اما هناك مطلقا جلس مطلقا لم ترى جيد ما هو الان الاشكال في ماذا؟ انت لو قلت ان لن تفید التأبید لا يجوز تقييد - 00:26:49 بما ينافي التأبید. هم. يعني اللفظ اذا كان يفید التأبید دائمآ كما مثلت مثلا تقول زهبت امس لو كان اللفظ دائمآ يفید التأبید لا يجوز ماذا؟ ان تقيده بقييد زمني - 00:27:09

نعم واضح هذا؟ لا يفید التأبید كذلك مثلا لو كانت تفید التأبید كذلك لو كانت تفید التأبید. لا يوجد فائدة للذكر الابدي بعدها. ولن يتمنوه ابدا. ابدا. لو كانت لا النفسية تفید التأبید ما جاء بلفظ - 00:27:22

انت معى؟ اه نعم. بلفظ ابدا. لن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم قوله تعالى لن يتمنوه ابدا. لو كانت لن تفید التأبید بنفسها ما احتجت ان تذكر بعدها ماذا؟ لفظ ابدا. طيب ولذلك هو يقول ماذا - 00:27:38

فلو قد خالفهم عدد النعمان اللغة يبدو ان اطلاق القول بنات وفي الاجتهاب غير صحيح وبينوا ان اطلاق القول بانها تفید التأمين ليس بصحيح. قال ابن ما لك ومن رأى النفي بلال مؤبدا فقوله اردد وخلافه اعددا. قوله اردد مفعول به لقوله. اردد - 00:27:58 وخلاف ووضع تمسك بخلافه. مفهوم البيت؟ بل ان الزمخشري نفسه نص على ان نملة تفید التأبید. حيث يقول لنكلا في النفي الا ان فلان معنى التأكيد ولا يكون للتأبید. ولو كانت للتأبید لما جاز التحديد. ولكنه عارض نقض نفسه. فلما فسر الاية لن تراني - 00:28:13 لانها تفید التأبید في نفس الكتاب في الكشاف عفوا نعم قوله في التأبید هذا كان في كتاب اخر حواشي المفصل. اما في الكشاف هو قال ما تفید التأبید نعم اذا لن تراني لماذا لم يعلق في الدنيا كما علق في اليوم في مريم - 00:28:33

لان هذا معلوم بدينة اخرى. هم. يعني لن تراني. بل بالعكس شيخ الاسلام قال هذه الاية فيها دليل على الرؤية. يعني فلما تجلى ربه للجبل جعله قال ربى ارني انظر اليك. قال شيخ الاسلام دي الاية فيها دليل على الرؤيا من وجوه. من يذكر بعض الوجوه؟ يعني كيف تستدل بالاية التي استدل بها المعتاد - 00:28:54

كيف نقلب الدليل عليهم ونقول انها دليل على ماذا؟ على الرؤيا. قال امين. مم. قال موسى ربى ارني انظر اليك. موسى من اعلم الناس باليمى. النبي من الانبياء اولي العزم من الرسل. لو كان يعلم ان الله لا يرى ما سأله هذا. وجه اخر دليل اخر في - 00:29:14

الاية في نفس الاية الله قال له ماذا؟ لن تراني لم يقل لو كان الله لا يرى ابدا لقال له اني لا ارى. فرق بين لن تراني واني لا اورم. يعني مثلا تتصل بشخص - 00:29:34

انت هو غاضب منك تقول له انا اريد ان اتكلم معك فيقول لن اكلمك منك. اما اذا كان هذا الشخص اصلا اخرس لا يتكلم. هل يقول لك لن اكلمك؟ او يكتب لك ورقة انا لا استطيع الكلام - 00:29:49

فالله عز وجل لم يقل اني لا ارى. انما قال لن تراني. فهمت؟ فهذا دليل انه سبحانه وتعالى يرى لكنها لن تراني في الدنيا.

واضح يبقى فيه اشكال. نعم. طلب موسى ربىاني انظر اليه. نعم. ولكن طلب منه مستحيل يعني - 00:30:05 هننزل اليه في الدنيا. نعم في الآخرة يرى. موسى لا يعلم. موسى يعلم ان الله يرى. ولكن لا يعلم انه لا يرى في الدنيا. هو لا يعلم ان

الله لا يرى في الدنيا. وجه اخر من الاية. ما هو - 00:30:25

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. هذه الجملة ما الدليل فيها على اثبات الرؤية؟ فان استقر مكانه فسوف وبين بين وجه الدالة ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:30:35

لا اسأل هل الله قادر ان يجعل الجبل مستقرا ام لا؟ ان قلتم لك فرض. وان قلتم نعم اجددتم الرؤية لو نعلق الرؤية على ماذ؟ على زلات الجبل. على استقرار الجبل. انا اتكلم شغل الاسلام. قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:30:57

فسوف تراني والله قادر ان يجعل الجبل ماذا؟ مصطفى. مستقرا. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. والله قادر نسأله هل الله قادر اذا تجلى للجبل الا يجعله قادر نعم قاتل سبحانه وتعالى. فطالما انه قادر فاذا ماذا؟ تثبت الرؤيا لانه علق الرؤيا بماذا - 00:31:15
ان استقر هذا التسليم شرط. ولكن ننظر الى جماعة فان استقر مكانه فسوف تراني والله قادر ان يجعل الجبل مستقرا مكانه؟ نعم طيب قال الامر الثاني نعم. هذا هو اثارت اسرائيلية انه علامه ضفر - 00:31:35

تجلى الجبل من نور لكن هذا لا يثبت فيه شيء مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. والله اعلم بالصواب في هذا وهو يقول ابن وصلنا هنا؟ عدد من العلماء. هم. فظهور من التقرير السابق ان استدلال المعتزلة بتلك الاتي على نفي الرؤيا يوم - 00:31:54
القيامة غير صحيح وذلك لامرين. ان دلالة لن على التأييد غير محققة وليس قاطعة. ليست قاطعة. وانما فيها خلاف وتفصيل وظن واحتمال هل يصح ان يعتمد عليه في صرف النصوص الظاهرة؟ التي توارد اتفق يعني ائمة السلف على كونها دالة على رؤية الله يوم القيمة. وانما يجب فهمها بناء على دلالة - 00:32:21

تلك النصوص الظاهرة. ولهذا حين وصل ابن كثير الى هذه الاية ذكر قول المعتزلة قال وهذا اضعف الاقوال لو قد توافت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المؤمنين يرون الله في الدار الاخرة - 00:32:41

كما سنري عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة. وقوله تعالى اخبارا عن الكفار كليناهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. فجمع بين النصوص ابن كثير يعني جمع بين النصوص الشرعية ورجع الى دلالة تلك الاية الى النصوص الظاهرة في دلالتها. الامر الثاني انه على التسليم بانها - 00:32:57

تفيد التأييد ان لن تفيد التأييد. فالتأييد فيها ليس مطلقا. وانما متعلق بمقام الدنيا. ونحن نقول بذلك. فمقام الدنيا لن يرى احد فيه الله بعين فيه الله بعينه وهذا الوجه يجب ان يكون مقدما على الوجه الذي ذكره المعتزلة. لأن فيه جمعا بين نصوص الشرعية. وكل وجه فيه جمع بين نصوص الشرعية يكون اولى بالتقديم من الوجه - 00:33:20

الذى فيه اخذ ببعض نصوصها. وترك لبعضها. مفهوم الكلام طيب خلاص انتهى المدى بالمعتزلة. مذهب الاشاعرة في صفة الرؤية. يقر الاشاعرة بان الله تعالى يروى يوم القيمة. وصرح بعضهم بانه يرى بالابصار. ولكنهم قالوا ان الله - 00:33:44
لا في في جهة. فالرأي لله لا يراه امامه. ولا خلفه ولا فوق ولا تحت ولا عن يمين ولا عن شمال ائمه يراه لا في جهة. وهذا قول لا يقبله - 00:34:01

ومنه قال اللقاني في جوهرة التوحيد ومنه ان ينظر في الابصار لكن بلا كيف ولا انحسار اي مما يثبت لله ان يراه الناس بالابصار بلا كيف ولا انحسار. ثم ذكر في شرحه لمنظومته ان المراد بقول الله كيف اي البلا جسمية ولا جهة. اي ان الله يرى بلا جهة - 00:34:11
نعم. من ناحية العقد المعتزل اقرب. ومن ناحية النقل الا شعير اقرب كيف هذا رؤية النصوص التي تثبت الرؤيا ولكنهم خالفوا المعقول فقالوا رؤيا لا الى جانب. المعتزلة خالفوا النصوص ولكن من ناحية العقل يمكن ان نقول ان الله لا يرى. لولا ان النصوص وردت لان نفي الرؤيا ممكن - 00:34:31

واثبات وجاهز. بما في رؤية جائزه واثباتها جائزه ولادة فصل عدد من علماء الاشاعرة الرؤية لله بانها انكشف يخلقه الله بالعين. يرى الانسان به الموجودة من غير ان يكون مقابلا له - 00:34:55

انظر يعني هؤلاء الناس ينفون الرؤية ويدخلون في ماذا؟ في تفاصيل كيفياتها. طب هذه التفاصيل انت من اين اين الدليل عليها؟
انظر هذه التفاصيل التي خاضوا فيها. يقول ماذا؟ انكشف - 00:35:10

اف يخلقه الله بالعين. يعني هناك شيء يخلقه الله في العين يسمونه ماذا؟ بيسموه مدى انكشاف. ينكشف لك به الله عز وجل. من اين؟ هذا حتى بدأنا انكشاف يخلقه الله بالعين. يرى الانسان به الموجود من غير ان يكون مقبلا له. لأنهم يعلمون ان هذا في الدنيا مستحيل. يستحيل ان ترى شيئا لا الى جهة - 00:35:23

وقالوا في الاخير الله يجعلك ترى شيء ترى ذاته وهو ليس في جبر يقول البيجوري الرؤية قوة يجعلها الله في خلقه لا يشرط فيها مقابلة المرئي ولا كونه في جهة ولا حيز ولا غير ذلك. طبعا نفي الجهة والحيز يقصد به نفي - 00:35:46

العلو يقول عاصم واحد منهم قوله بمعنى الانكشاف التام بالبصر اي المراد بالانكشاف التام المراد الانكشاف التام لا على ما تعتاده النفس في الدنيا من ادراك المقابل للبصر على مسافة مخصوصة. باحاطة الخطوط الشرعية به - 00:36:02

الخطوط الشرعية عند علماء الفизياء انت عندما ترى شيء يقولون الشعاع يمشي في اتجاه هذا الشيء صح؟ شوية يمشي في اتجاه هذا الشيء النور الذي ينعكس على عينك الذي يخرج من هذا الشيء غيرك ماذا؟ ترى - 00:36:22

النور الذي يأتي من المرئي هو الذي غيرك ترى لذلك انت لتر في الظلام ثم قال ان الله تعالى يخلق صفة للعبد قائمة بذاته يدرك بها ذات الله على نحو ادراك الاشياء بالبصر - 00:36:37

ثم ذكر انه لا فرق بينهم وبين المعتزلة في تفسير الرؤية رؤية الله عز وجل الا في اللفظ هذا تحقيق مذهب الاشعة هذه العبارة مهمة لماذا؟ ان حقيقة مذهب الاشاعرة وماذا - 00:36:50

هو ده فيه رؤية. المعتزلة يصرحون بهذا يقولون ماذا لا يوجد رؤية؟ لا يرى الله في الآخرة. الاشعة يثبتونها لكنها لله يجعلونها ماذا كاللون بالمعروف في الدنيا انما يقولون هذه رؤيا ان الله يخلق فيك ادراكا. فحقيقة الرؤيا عندهم هي ماذا؟ هي العلم. العلم انك تعلم شيئا عن ذات الله. تعلم ليس - 00:37:04

ليس ترى. وبنص وينص عدد من علماء الاشعارات بان العين ليست شرطا في الرؤية. وانها يجوز ان تكون بغيرها. يعني انت لا ترى حتى بالعين. لا تحتاج العين لكي ترى. يقول - 00:37:24

بينا ان البنية المخصوصة ليست بشرط له كما مضى بل لو خلق الله ذلك المعنى في القلب او غيره من الاعضاء لقد كنا نسمي ذلك مدركا ايش معنى هذا؟ بينما ان البنية المخصوصة ما هي البنية المخصوصة؟ العين. العين. البنية المخصوصة يقصد بها العين. ليس - 00:37:34

بشرط اللهو اي للرؤبة. كما مضى. بل لو خلق الله ذلك المعنى في القلب. يعني يمكن ان ترى الله بقلبك لا بعينك البنية المخصوصة للعضو المخصوص ليس شرطا لكي ترى الله به في الآخرة. قد يخلقه في القلب او في غيره من الاعضاء في العقل - 00:37:54 ونسمي هذا ادراكا ورؤبة طيب وسبب قول الاشاعرة بهذا القول ان الله يرى لا في جهة انهم سلموا بدلالة النصوص الشرعية على اثبات رؤبة الله. وسلموا للمعتزلة بانكار العلو. فاضطر - 00:38:10

الى ان يأتوا بقول يجمع بين هذا الخلط وبين الاصول. فجاء بيد النظرية والاشعارة في قولهم هذا وقعوا في انواع من الاغلطات فكرة. النظرية فكرة. النظرية ما ينظر فيه الانسان ويفكر فيه. الغلط الاول - 00:38:22

انه خالفوا الضرورة الوجوبية التي يجدها الانسان في نفسه من ان الرؤبة لابد ان تكون في جهة وهذا ما دلت عليه النصوص الشرعية يقول ابن تيمية في لفظ للبخاري عيانا انكم سترون ربكم عيانا. ومعلوم ان نرى الشمس والقمر عيانا مواجهة فيجب ان نراه كذلك. واما رؤبة ما لا نعايش - 00:38:43

ولا نواجه فهي غير متظاهرة في العقل. فضلا ان تكون كرؤبة الشمس والقمر. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال عيانا. وقلق رؤبة القمر لا تضامون في رؤيته. وهذه رؤبة ماذا؟ باليدين ليست بالقلب وليس بغير ذلك. عليكم السلام. حيث انه اقرروا بالنصوص التي جاءت في صفة الرؤبة. قال - 00:39:03

اه كلام شيخ الاسلام فضلا ان تكون كل رؤبة الشمس والقمر ولها صار حذاهم الى شعيرة الى انكار الرؤبة. يعني الحذاق الماهرون من علماء الاشعارة وماذا فعلوا؟ نفوا الرؤبة وقالوا قولنا هو قول المعتزلة في الباطل. فانهم فسرو الرؤبة بزيادة انكشاف. زيادة علم.

الغلط الثاني عند الاشاعرة انهم تناقضوا حيث لا مقرروا بالنصوص التي جاءت في صفة الرؤية والزموا بها المعتزلة وانكروا النصوص التي جاءت في صفة انتم لو دفتم نصوص العلوم يلزمكم ان تنفوا ماذا؟ نصوص الرؤية. ايها اكثر - 00:39:47

في الدلالة ايها اكثر عددا ودلالة نصوص الرؤية ونصوص العلوم؟ العلوم قطعا. العلوم في الف دليل كما يقول ابن القيم. في الف دليل. فانتم يا ادبتكم النصوص طيب يعني في اكثر من الف دليل. انما تناقضوا حيث انهم اقرروا بالنصوص التي جاءت في صفة الرؤيا والزموا بها المعتزلة. وانكروا النصوص التي جاءت في صفة العلوم. مع ان النصوص - 00:40:04

التي جاءت في صفة العلوم اكثر عددا. واظهر دلاله. ومع ذلك لم يأخذوا بها وأخذوا بنصوص اقل عددا والاضعف دللا. هذا يدل على تناقض الاشاعرة. طيب وهذا القول الذي ذكره الاشاعرة في تفسير رؤية الله والحقيقة وفي الحقيقة انكارا لرؤيا. ورجوع الى مذهب المعتزلة. ولهذا صرخ عدد من علماء الاشاعرة - 00:40:27

بان الخلاف بينه وبين المعتزلة في هذه القضية خلاف لفظي. يقول الرازي اعلم ان التحقيق في هذه المسألة يعني مسألة الرؤية ان الخلاف فيها يقرب ان يكون لفظيا لان المعتزلة ينفون الرؤية والاشاعرة ويثبتونها ويجعلونها مدى اكتشافا وعلما فكانهم يقولون بقول المعتزلة بنفي الرؤيا. وأشار ابو نصر السجزي - 00:40:48

اهل السنة الى هذا المعنى. فذكر ان هناك مسائل الخلاف فيها بين المعتزلة والاشاعرة خلاف لفظي. منها مسألة ماذا ايضا مضت معنا معنا مسألة ماذا؟ الخلاف ده قريب من خلاف اللفظ. فحقيقة قول اشعر ان وان صرحا بهذا ان الفاظ القرآن مخلوقة - 00:41:08 وضرب مثلا بقضية الرؤية. واما قول الاشاعرة بان الخبر يدل على انهم يرونها لا في جهة. وان قوله لا تضامون معناه لا يضمكم جهة واحدة في رؤيتها فإنه لا في جهة فهذا تفسير للحديث بما لا يدل عليه. نحن قلنا معنى لا تضام لا تظلمون. كلكم ترون بنفس الدرجة. هم يقول لا لا تضامون يعني لا تجتمعون في - 00:41:27

لانه ليس في جهة فإنه لا في جاء في هذا التفسير للحديث بما لا يدل عليه ولا قاله احد من ائمة العلم. بل هو تفسير منكر عقلا وشرعا ولغة فان قوله لا تضامون يروى بالتخفيف - 00:41:47

كي لا يلحقكم ضيم اي ظلم ونقص في رؤيتها. كما يلحق الناس عند رؤية الشيء الحسن كالهلال فإنه قد يلحقهم ضيف في طلب رؤيتها حتى يرى. وهو سبحانه ويتجلى تجليا ظاهرا فيرونها كما ترى الشمس والقمر بلا ضيم يلحقهم في رؤيتها. اما الله ماذا - 00:42:00 ضعيف بعض الناس قد لا يستطيع ان يراه لانه عدم وضوحه نعم وهذه الرواية المشهورة. هناك رواية اخرى لا تضامون بالتشديد اي لا ينضم بعضكم الى بعض كما يتضام الناس عند رؤية الشيء الخفي. كالله - 00:42:19

وكذلك تدارون وتضارون وبكل حال فمن التضام الذي هو مضامنة بعضهم بعضا وليس معناه ان شيئا اخر لا يضركم. فان هذا المعنى يقال فيه لا تضامون وانما يقال لا يضمكم شيء. يعني - 00:42:37

هم يقولون الحديث لا تضامون يعني لا تحتاجون ان تكونوا في جهة حتى تروه والروايات كلها اهل الحديث تدل على خلاف هذا. روايات لا لا تضامون لا يصيبكم ضيم نقص او ظلم. لا تضامون لا تحتاجون ان تجتمعوا في مكان واحد حتى تروا ربكم - 00:42:52 كما ان كل الناس يرون القمر في اي مكان في الدنيا. لأن الله في جهة العلو كما ان القمر في جهة العلو. طيب الاصل الذي قام عليه قول الاشاعرة في قضية الرؤيا. اعتمد كثير من الاشاعرة على اصل عقلي مشهور هو ان الوجود هو اصل الرؤية. فقالوا كل موجود يصح - 00:43:09

يرى والله موجود فالله يمكن ان يرى. والاشاعرة اصول عقلية اخرى اقاموا عليها امكان الرؤية. ولكن هذا الاصل السابق من اكثر الاصول العقلية انتشارا بينهم. اذا لماذا اثبتوا الرؤية بالاصل العقلي؟ ما هو الاصل العقلي عندهم في اثبات الرؤية؟ ان الله له وجود والوجود يمكن ان يرى. وهذا الاصل - 00:43:27

وهي اضطرابات كثيرة فقد اورد الرجال منها عشرة في بعض كتبه ثم قال وانا غير قادر على الجواب عنها. فمن قدر على الجواب عنها امكنه ان يتمسك بهذه الطريقة. بهذه الطريقة وهي طريقة ماذا؟ طريقة الجواب عن هذه الاصول - 00:43:47

الرد يقولون عنه ماذا انه يورد الشبه نقدا ويردها نسيئة يعني نقدا يعني كانك تشتري شيئاً نقدا ويرد ان يسيء بالتأجيل واحيانا لا يردها يا نيورك شبكه ولا يردها وادي الصبحية بتاكل الملاحة ولا يردها - [00:44:08](#)

كافيه عيونه. ذكر عشر اعترافات مع انه يعتقد ان الرؤيا ثابتة. نعم. ذكر عشر اعترافات على هذا الاصل العقلي. ما هو الاصل العقلي الذي عليه اعترافات؟ ان الموجود يمكن ان - [00:44:33](#)

وقال من التلمسان وقد تصدى جماعة من الفضلاء للجواب عنها. وكان شيخنا تقى الدين يقول ان بعضها لا يمكن الجواب عنه بما يشفي الغليظ. قال ابن الثاني وهو الصحيح وقد التزم بعض الاشاعرة نتيجة لهذا الاصل ان يكون الطعم مرئيا والصوت مرئيا لأن الصوت موجود لأن كل موجود يرى وهذا مناقض للضرورة العقلية - [00:44:44](#)

قالوا كل اللي موجود يرى فما هو الطعم الموجود؟ ان تقول انا ارى الطعم. هل يمكن ان ترى الطعم؟ الطعم لم يرى الطعم يتذوق. وكذلك الصوت هل يمكن ان ترى - [00:45:06](#)

صوت الصوت يسمع. فخلاف المعقولات. خالفوا المعقولات. ما الفرق بين هذا الاصل؟ اصل الاشاعرة ان كل الموجود يمكن ان يرى. والاصل الذي اعتمد عليه اهل السنة من ان الله تعالى اولى بالوجود. هو اولى بان يرى كما سبق بيانه. قلنا ان الاصول العقلية لاهن السنة في اثبات الرؤية ان الله عز وجل موجود - [00:45:16](#)

الموجود والمخلوق موجود فاذا كان المخلوق يرى فالله اولى بماذا؟ بالرؤيا. ما الفرق بين طريقتنا وطريقة لا شعيرة؟ اصل الاشاعرة ماذا؟ ليس كاصلنا. احنا استدلنا بقياس ان الانسان مخلوق موجود يرى فالله حقه ان يرى. الاشاعرة السد الاستدلالي بماذا لم يستدلوا بقياس الاولى؟ قال لكل موجود يمكن ان يرى - [00:45:36](#)

فرق بين الطريقتين ماذا؟ الفرق يتحصل في ان يقال بان هناك فرقا بين جملتين. الاولى كل موجود يمكن ان يرى هذه الطريقة لا شاعرة. والثانية الرؤية لا يمكن ان تكون الا لامر موجود. بين - [00:45:56](#) اللتين فرق كبير. فنحن لا نقول ان كل موجود يرى. لقلت ان كل موجود يرى يلزمك ان تقول بماذا؟ برؤية الصوت كما قال الاشاعرة وبرأية الرائحة. وانما نقول ان الرؤية لا تكون الا لامر موجود. والاشاعرة يقولون ان كل موجود يرى فظهور بهذا الفرق الكبير بين المسلمين. وقد اهتم ابن تيمية كثيرا بهذا التفريق - [00:46:09](#)

في عدد من المواقع. مرة اخرى ماذا كل موجود يرى هذي العبارة خطأ اصلاً لان هناك موجودات لا ترى. هل تنفي وجود مثلاً الروح وانت لا تروح. هل تنفي وجود الحب؟ الحب موجود. الاخلاق موجودة. لكنها لا لا ترى. نفس الحواس الخمسة يا شيخ. نعم يرى بالعين يرى يدرج - [00:46:29](#)

حاسة الرؤية. اه. فنقول ماذا؟ الرؤية لا تكون الا لامر موجود لكن ليس كلي موجود يرى الموجودات انواع منها موجودات طرة موجودات لا ترى. لكن الرؤية لا تكون الا لامر موجود. فرق كبير بين الجملتين - [00:46:52](#) تقول شيئاً مثلاً موجود ولا نقد مذهب الاشاعرة في قولهم ان الله تعالى يرى لا في جهنم. دلت النصوص الشرعية على ان ما ذهب اليه ان الله يرى لا في جهة قول باطل وذلك من عدة اوجه - [00:47:07](#)

الوجه الاول طبيعة الرؤية البصرية نفسها. فيما لا تكون الا في جهة. فمن ادعى قوله اخر فعليه ان يقيم الدليل. وهم لم يقيموا الدليل بخصوص هذه القضية. لا يمكن ان ترى شيء - [00:47:25](#)

الوجه الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم كما ترون الشمس صحو وكم ترون القمر صحو فشبه النبي صلى الله الله عليه وسلم رؤية المؤمنين لربهم برؤيتهم للقمر ورؤيتهم للشمس - [00:47:44](#)

ورؤية الناس للقمر ورؤية الناس للشمس تكون في جهة العلوم الوجه الثالث قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تضامون في رؤيته اي لا تتزاحمون في رؤيته. فلو كانت رؤية الله عز وجل في - [00:48:05](#)

وين الجهة لا مكان لهذا القيد معنى. لا مكان لهذا القيد معنى. وانما ذكر هذا القيد ليبين ان الله تعالى سيكون عالياً على الناس كعلو الشمس والقمر والامور العالية كالقمر لا يتضام الناس لا يجتمعون في رؤيتها - [00:48:20](#)

تفاریعه خلاص انتہی من الكلام علی المنام والجواب علی المذهب الاشاعرة والمعتزلة. بقیت تفاریع کثیرة تتعلق بقضیة الرؤیة لیتحققوا البحث فیها الا بعد الایثار وسنذكر سبعة فاریع سردا. یعنی مسائل ماذکرها لكن لن یبحثها. تتعلق بقریبة لن یبحثها. الفرع الاول -

00:48:40

هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ربه ليلة المعراج ام لا؟ هذه المسألة فیها خلاف طویل بین علماء السلف. ولندخل في ذلك ولكن سنشير فیها لقضیة واحدة فقط تحقیق مذهب الصحابة فی هذه القضیة. هل الصحابة مختلفون فی هذه القضیة ام لا؟ اختلف علماء السلف فی حکایة مذهب الصحابة. منهم من يقول الصحابة مختلفون فی رؤیة النبي صلی الله علیه وسلم - 00:49:00

منهم من يقول الصحابة مجتمعون علی ان النبي صلی الله علیه وسلم لم یر ربه بعینه. ومن قال بهذا القول الدارمي وابن تیمیة وابن القیم وابن کثیر فکلهم ذکروا هذه المسألة لیست من من محال الاختلاف بین الصحابة. يقول ابن تیمیة لیس فی الادلة ما یقتضی انه رأى ربه وبعینه ولا ولا ثبت - 00:49:20

او لا یثبت ذلك عن احد من الصحابة. اذا ما معنی قول ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه؟ قال یحتمل الله بقلبه. لم یقل بعینه نحتفل اليوم بماذا بقلبي؟ یقول ابن کثیر من من روی یعنی من روی عنه یعنی عن ابن عباس بالبصر فقد اغرب. لا یصح ان ابن عباس ذکر - 00:49:40

فانه لا یصح من ذلك شيء من الصحابة. طب الفرع الثاني. نعم. الحقيقة طیب الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فی حديث الترمذی حديث اقسام الملا الاعلى قال رأیت ربی فی احسن صورة. متى رأى - 00:50:00

فی المنام رؤیة الله فی المنام بالعيین ام بالقلب هل انت فی المنام ترى بها بصریة؟ فلماذا لم تحمل کلام النبي علی الحقيقة علی الصلاة والسلام؟ وقال ذکر مناشه فی محتمل انه خاص بماذا؟ انه رأاه رؤیا بالقلب کرؤیة المنام. لكن معروف صحيح صحيح. ولكن الذي جعلهم یحملون هذا القول - 00:50:20

ان ابن عباس لو اراد الرؤیا العینیة لنص علی هذا لان النصوص تدل ان الله لا یرى فی الدنيا. قال لمن تراني لا یقال ابن عباس ان الله لا یرى فی الدنيا. فلو اراد انه - 00:50:40

بعینی فی الدنيا لصرح بي بماذا بلفظ نعیم. واضح هذا؟ حتى یدفع الوهم عند السامع انه رأاه بقلبه مثلا. نعم اتی بشيء غریب. اغرب يعني اتی بقول غریب عن ابن عباس. الفرع الثاني هل يمكن ان یرى الله عز وجل فی المنام ام لا؟ ابن من - 00:50:50

بطل الاجماع. على جوازی هذا. الفرع الثالث. هل الكفار والمنافقون یرون الله يوم القيمة ام لا؟ فیها خلاف بین اهل العلم. بعضهم قال قال کلا انهم عن ربهم يومئذ محظوظون اي محظوظون فی عرصات القيمة وفي النار. بعضهم قال لا یرونون ماذا - 00:51:10

فی عرصات القيمة رؤیة ماذا؟ رؤیة الخائف. من كالعبد الابق الذي یرى سیده. اما فی النار محظوظون تماما عن رؤیته هل الكفار والمنافقون یرون الله يوم القيمة ام لا؟ ما المواطن التي یرى فيها المؤمنون ربهم يوم القيمة؟ نعم كما فی حديث ابی سعید فی الصحيحین ان الله عز وجل یأتیهم - 00:51:27

فی سورة غیر التي اتھم بها اول مرة فیقول هل تعرفون ربکم؟ یفیقولون نعم. قال ما العلامة؟ قال السقف یكشف عن ساقیهم. نعم وقت رؤیة المؤمنین لله فی الجنة هل یرون كل يوم او كل جموعة؟ اکثر السلف یقول انه ماذا؟ یرون كل جموعة فی يوم المزید؟ هل النساء یرون الله فی الجنة ام لا - 00:51:46

اکثرهم على علی انهم یروننه وھل الملائكة یرون الله ام لا من اعمال الفروع التي وقع الخلاف فیها. انتہى الكلام علی قضیة الرؤیة نعم ولكن وقع خلاف ویذکر الخلاف الذي وقع بین اهل السنة. خلاف ضعیف لكن وقع هو یذکر مسائل - 00:52:05

ووقع فیها خلاف یعنی نکتفی بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:52:24